# مقدمـــــة البحـــــث

## مقدمـــــة

شهد الألف الثاني قبل الميلاد حضارة عربية راقية فى جنوب الجزيرة ، وكانت قد وصلت هذه الحضارة إلي أوجها في بداية الألف الأول ق.م ، أي في عهد الملكة بلقيس( ملكة سبأ التى خلد القرآن الكريم ذكرها ) التى كانت تسيطر على اليمن والحبشة فـــى آن واحـــد عندما تم لقاؤها بملك القدس سيدنا سليمان عليه السلام في أحد موانئ البحر الأحمر .

تعتبر حضارة شبه الجزيرة العربية إحدى أهم حضارات الشـــرق الأدنـــى القـــديم، ولمعرفة كيفية قيام الحضارة لابد من معرفة العوامل الجغرافية التى ساعدت على ذلك حيث سادت الجزيرة العربية فى البادئ عصر مطير مما ساعد على تكوين الحضارات ثم ساد بعد ذلك عصر الجفاف فى بعض المناطق مما أثر على استقرار بعض الحضارات واندثار أخرى ومن هنا كانت مشكلة البحث فجاء تحت عنوان:

**" فن النحت فى الجزيرة العربية منذ ما قبل التاريخ وحتى القرن الثالث الميلادي"**

محاولةً تقديم بحث أتناول فيه حضارة الجزيرة العربية وتأثرها بالفنون المختلفـــة بالتحليـــل والدراسة وصولا لاستخلاص قيم جمالية وتشكيلية لهذه الفترة من خلال عرض لأهم طـــرز الفنون والملابس وتصفيفات الشعر التى كانت سائدة آنذاك .

<u>تمهيـــــــد</u> :

<u>من أسباب اختيار الباحثة لهذا الموضوع :</u>

١- قلة وجود دراسات سابقة لموضوع البحث .

٢- محاولة إلقاء الضوء على حضارة كانت مزدهرة قبل الإسلام .

**٣- قلة المصادر واكتشاف القليل من الأثريات في شبه الجزيرة العربيـــة بمنـــاطق وعـــدم اكتشافه بمناطق اخرى ، جعلت من الصعوبة تكوين فكرة واضحة وكاملة عن هذه الحضارة، إلا أن القليل منها ساعد على فهم هذه الحضارة ومدى تطورها .**

٤- تعتبر الوثائق الحضارية المكتوبة من المؤرخين العرب المسلمين والمؤلفـــات اليونانيـــة واللاتينية هي الوحيدة التي ساعدت الباحثين والمستكشفين فى فهم وتفسير الحضـــارة علـــى الرغم من غموضها فى بعض الأحيان ، ويرجع ذلك لأن هذه المؤلفات لم تتناول الحضـــارة بكاملها ولم تفسر كل شواهدها ، فقد كانت وثائق القبائل العربية تتميز بأنها كانـــت مقتضـــبة

وأحيانا ناقصة لكنها مباشرة وأصلية لما تحمله من أفكار وإنفرادها بخصوصية مستقلة نسبيا سواء فى الأسلوب أو المضمون .

٥- المؤلفات اليونانية واللاتينية هى أقرب للواقع في تفسير حقائق هذه الحضارة ، حيث لم تنل منها التعديلات والتفسيرات وتعتبر فى وجهة نظر كاتبيها الذين رأوا فى آلهة العرب القدامى تجسيدا لآلهتهم ومعتقداتهم شئ من الواقعية فى تفسير هذه الظواهر الحضارية ، وخاصة فى تفسيرها بالمقارنة بالظروف البيئية والحضارات المجاورة .

٦- لا شك فى أن كثرة تماثيل العرب وآلهتهم ، التي انتشرت بينهم فى عصور الجاهلية أو ما قبل التاريخ جعلت الباحثين فى تردد لتحديد كنية كل إله ، فقد كانوا يعبدون أكثر من أربعين إله ، وربما يحمل الإله الواحد أكثر من صفة أو شكل مع عدم العثور على مخطوطات كافية وواضحة تساعد على ذلك .

٧- مما لا شك فيه أن منطقة شبه الجزيرة والخليج العربى تتمتعان بحضارة عظيمة وأثار وفيرة لم تكتشف بعد ، ولم تساعد باحثيها للوصول لها – بسبب مناخها الصحراوى وتطرفها البيئى عن مناطق أو ميادين الاستكشافات الأثرية والذي جعلها في غفلة حضارية ، ولم تسلط عليها الأضواء كالحضارة المصرية والعراقية مثلا .

٨- تحاول الباحثة إبراز أهم الأعمال النحتية المجسمة والبارزة والأختام فى حضارة شبه الجزيرة العربية .

## مشكلة البحث :

**إلقاء الضوء على إحدى حضارات الشرق الأدنى القديم ومعرفة ظروف قيام الحضارة والعقائد والمعتقدات الفكرية التى ساعدت على قيام الحضارة مع إلقاء الضوء على سمات الحضارة ومدى تأثرها بالحضارات المجاورة .**

**كان نصيب حضارة شبه الجزيرة العربية والخليج العربى قليل من الاهتمام العلمي** وإلى فترة ليست بالبعيدة ، حينما بدأت قلة من الأبحاث الأثرية وأعمال المسح أو الحفر الأثري من خلال بعثات أجنبية ، بصفة رئيسية أو عربية محلية لإزالة غموض ما تخبئه هذه المنطقة من آثار لحضارة كانت سابقة للإسلام .

ومحاولة لإلقاء الضوء على أهم ملامح حضارة الجزيرة العربية والخليج العربي وابراز اهم المنحوتات التى تعود إلى هذه المنطقة وتأثرها بالحضارات المجاورة وحتى بداية العصر الهلنستى . ومعرفة ظروف قيام هذه الحضارة من العقائد والمعتقدات الفكرية التى ساعدت على قيامها .

## أهداف البحث:

١- إلقاء الضوء على إحدى حضارات الشرق الأدنى القديم منذ ما قبل التاريخ وحتى القرن الثالث الميلادي.

٢- محاولة الكشف عن ما خلفته حضارة شبه الجزيرة من تماثيل ونقوش بارزة تعالج موضوعات ذات صلة وثيقة بالدين أو المعتقدات الشعبية من أساطير وموروثات ساعدت على معرفة هذه الحضارة.

٣- معرفة مميزات النحت فى هذه الفترة وكذلك المواد الخام التى استخدمت فى صناعة التماثيل والمباخر والنصب أو أختام الخليج العربي .

٤- معرفة أهم تأثيرات الحضارات المختلفة على فنون الجزيرة العربية .

٥- معرفة أهم طرز الثياب وتصفيفات الشعر والأحذية كذلك أهم العناصر الزخرفية المستخدمة فى المنحوتات .

## فروض البحث :

١- يفترض الباحث أن الدين والمعتقدات الفكرية أثرت على الفن .

**٢- أكثر التماثيل التي وجدت بالجزيرة العربية تماثيل نذرية كانت توضع بالمعابد**

**٣- المنحوتات البارزة كان أكثرها وروداً على المباخر و اللوحات الجنائزية وشواهد القبور .**

**٤- كان للطرق التجارية التى كان يسلكها العرب أثراً في انتقال التأثيرات الفنية بين الحضارات المجاورة وحضارة شبه الجزيرة .**

**٥- يفترض الباحث أن التأثيرات المختلفة على فنون النحت كان لها أثرها أيضا على طرز الثياب وتصفيفات وأغطية الرؤوس .**

## أهمية البحث :

**لا شك أن فن النحت في شبه الجزيرة العربية بما يتمتع من مكانة هامة في تاريخها إلا انه لم يلقى اهتماما من الباحثين لإلقاء الضوء على أهميته وأهم ملامحه.**

## حدود البحث :

الحدود المكانية :

اليمن – الإمارات – عمان – السعودية – قطر – البحرين – الكويت – المملكة العربية السعودية .

الحدود الزمنية :

تبدأ حدود البحث من فترة ما قبل التاريخ منذ قيام أولى الحضارات ، وبالتحديد فى منطقة شبه الجزيرة العربية وكذلك منطقة الخليج العربي الممثلة في منطقة الساحل الغربي التي تدخل ضمن آثار شبه الجزيرة وحتى القرن الثالث الميلادي .

## منهج البحث :

وصفي – تحليلي